Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الجريدة • لماذا اصطادت عينى كما يصطاد الثعبان عصفورا من على الشجرة بسحر نظرته المغناطيسية الجاذبة ، المتلقفة ؟ لعل يدى أحست فى تلك اللحظة بطرف الحبل الذى مد لها ، ستأتى مبارزة الشد فيما بعد، علمت من هذه الأسطر القليلة خبره وماهى تهمته وأين سجنه ومتى ستعقد محاكمته ، وتفاصيل أخرى ضئيلة عن حياته لاتكفينى لأن أراه بمخيلتى ، لاترتسم بها الا صورة مهزوزة له ، عمره بالتقريب ، نوع ملابسه بالحدس ، أما نظرته اذا وقعت على نظرتى ، ويده اذا لمست يدى ، وجرس صوته اذا سمعته أذنى فهيهات لى أن أعرف كيف هى ، وكل كيف محتمل وغير محتمل معا . ولا دهشة عند تكذيب اليقين للظن • ولمعة النظرة، ولمسة اليد ، وجرس الصوت •• هى أولى وسائلى وأصدقها لمعرفة انسان • ونسيت كل شىء عنه ، لا علاقة لى به ، ولما أسفر يوم المحاكمة عن وجهه بعد اندثار فى زحمة الأيام استيقظ من نومه العميق فى باطن ذاكرتى ، ونبهنى الى الموعد مع أنى لم أقرأ الصحف فى ذلك الصباح فأعلم أن اليوم هو يوم المحاكمة • أحسست فى غموض كأن مبارزة شد الحبل قد بدأت • انسان مجهول عندى يجذبنى اليه شيئا فشيئا حتى اذا